إني راحل

إني راحل. ..ولكنني في هذه المرة
سأرحل عن نفسي
سأصنع من قراطيسي مركباً كتلك
التي كنا نصنعها صغاراً لنلهو بها
لكنني في هذه المرة سأركب فيها
مبحراً
اتزود بكلماتي وأقتات من حروفي
سأقصد هذا البحر العميق بلا شواطئ
ولا مراسي فليست لدي رغبة في
العودة ولن يأسرني خوفي
سأرتدي خواطري وأشعاري لعلها
تكون أكثر دفئاً من قلوبٍ هجرها الحب
وملت من ظروفي
سأمتطي كتبي وكراساتي لعلها
تحملني ولا تركلني كما الركلات
بالألوف
سأروي قصتي للطير والأمواج
سأهمس بها بين كفوفي

آن الأوان أن يرحل بعضي عن بعضي
بعدما تلبدت غيومي وزئر رعدي
سأرحل ...ولكن هل سيذكرني عهدي
هل ستزول سمائي وتمور من تحتي
أرضي
سبحانك ربي في السماء سبحانك في
الأرض
مللت سَخف البشرِ فلا تتركني وحدي
لعلي برحمتك يسكُن قلبي وتهدي
إرضيَ عني يارب فإني أرجوك من
المهدِ
أن تَغفرَ لي وترحمني وتعفو عن ذنوبي
تجاوز عما إقترفتهُ من آثامٍ ملأت
دروبي
فماعصيتك تجرءاً عليك ولا إستهانةً
بقدرتك
بل غلبتني شهواتي ولم ترحمني
عيوبي
كنت دوماً طامعاً في عفوك راجياً
لرحمتك
فهل لي اليوم أن اسالك بكرمك وبعزتك
أن تقبلني وتجعلني عبد إحسان
ولا تؤاخذني ولا تبتليني ولا تجعلني
عبد امتحان
وكن لي ولا تكن علي وارزقني الأمن
والأمان

عصام قابيل

لم تعد الأماني

لمْ تعدْ الأماني كمَا كانتْ!!
تُشهدُ الدنيا بفَرح
وزَالت
حينَ تسألني دروب الشّوق
كيفَ تسلو الأمنيات؟
وخانتْ
تتركني بحزمة الحنين مُترفة
بآلام الفَقد والسّنين
مَا لانت
أتراكَ تحفلُ بأيام حَمَلتْ دَمنا
وزيّنت السماء
وللصبح آلت
يُسابقني الغدر مطحوناً بكلمات
ويلفهُ الغياب
وعنْ عَيني هَانت
بربوعك تهاليل حُزن مُضرّجةٍ
لا تُفارقني
لا كُنتُ ولا كانتْ
تُقارعُ زَهَا الأيام في سُخط
تلعنُ لحظاتِ الصِدام
وكمّ عَانتْ
منْ عناد جُرحكَ وتَكبّر حَنينك
بأرضِ بُور تزرعُ الكُرهَ
وتطرحُ شَانك
رجوتُ اللّهَ أنْ يُرطّب الحَنايا
بتكرار فرح
على الجبينِ بانتْ
لتحضنَ كبرياء جُرحي بسَماء
رفعتْ جُلّ الهُموم
وصَارت
ترسمُ الأملَ نبضاً مُتوهجا
بتدفق الوَريد بحُبكَ
قالتْ
للرفاقِ نهج ونصيب مخضب
وللقلبِ عناق
وللروحِ صَانت

صفاء الشريف

قَدْ هَلَّ خَيْرٌ

قَدْ هَلَّ خَيرٌ بالجمال يَلُوحُ
والبِشْرُ يَبْدُو دَائِعَاً وَيَبُوحُ
وَالْمِسْكُ تَقْوَى دُلِّيتْ بجمَاعِهَا
والرَّبُّ يَرْضَى والنعيمُ يَفُوحُ
يا مرحباً بالشَّهر هَلَّ هِلالُهُ
فَتَضَوَّعَتْ سُهُلٌ بِهِ وَسُفُوحُ
مُتَأَنِّقَاً عَادَ الكَرِيمُ بِزَوْرَةٍ
مَا أَسْعَدَ القَلْبَ النَّقِيَّ يَدُوحُ !
رمضان أقبل مشرقاً وجلالُهُ
وَحْيٌ هَدَى وَتَعَبَّقَتْهُ صُرُوحُ
كم ناعبٍ ! أو متعبٍ ! أو لاعبٍ !
كم هامل أو داعرٍ فَيُرُوحُ !
أولاك ربُّك دون كُنَّر عباده
عَوْدَاً له كَي تَلتَقيك صُبُوحُ
فالزم إذا رمضانُ حَطَّ رِحَالَهُ
أو حَلَّ ضيفاً ؛ ساعةً وَيَشُوحُ
يأيها الضيفُ الكريمُ تحيةً
هَلَّا أقمتَ لذكرنَا فَنَبُوحُ ؟
إياكَ يا شهرَ الصيام فَإنني
ماضٍ بعَزْمٍ مُغْرَمٌ وَطَمُوحُ
كل عام أنتم بخير

علاء حسن – مصر

(بي عَنْكَ)

" ألا يا صَبَا نجدٍ " صبَاك عَجيبُ
أَعدتَ لحَرفي الخِصبَ وهو جَدِيبُ
لكِ اللهُ ما استحيَيْتِ ذكرى محبَّتي
إليهم لأنِّي شاعرٌ وطَرُوبُ
و لكنَّمَا حزني ديارٌ حمَلتُها
سأصرخُ لكنَّ اللِّسانَ هَيُوبُ
تُثيرُ سكونَ الحرفِ أوجَاعُ غربَتي
إذا استَصرخَتني للرَّحيلِ دُرُوبُ
أسافرُ عن حمَّى انطفائي قَصيدَةً
لها لونُ طفلٍ هل تُراهُ يَثُوبُ ؟
أعودُ بقايا راحلٍ يَستَفِزُّني
جفافُ ليالٍ طَبعُهُنَّ مُريبُ
عشِيَّةَ ألقَى الحُزنُ وجهي على المَلا
طفقتُ أنادي والنِّداءُ يذُوبُ
تخذتُ الصَّحارَى غَيمَةً عسجَديَّةً
تدثَّرني بالرَّملِ حينَ أَغيبُ
شُغفتُ بهذا الرَّملِ إذ جئتُ صائحاً
أمالَكَ فيهم يا غريبُ حَبيبُ ؟
يسائلني الأصحابُ ما قصةُ الأَسَى؟
أَلم يَتعظ بالذَّاهباتِ كَئيبُ؟!
يعاتبني الاصحابُ مازلتُ صامتَاً
أما لشموسِ الصمتِ عَنْكَ غروبُ ؟
شروقٌ رَمادِيٌّ يكلِّلُ صرخَتي
لهذا دعُوني فالسُّكوتُ هُروبُ
ولا تطفئوا قنديلَ ضَوئي فإنَّني
أَخافُ الدُّجى والدَّاجياتُ تَنوبُ
ولا تَقطَعوا عَني سَبيلَ قَصائدي
إذا أنكَرَت ودَّ المحبِ قُلوب
دعُوني أُمارِسْ غُربَتي لستُ أَبتغي
زَماناً إذا عَزَّ الوِصالُ يَطيبُ
فبي يا أُصيحابي اشتياقٌ ولَوعةٌ
متى يحتَوي هذا الغَريبَ غريبُ ؟
متى يا متى أَوَّاهُ مِن هذه المَتى
تُوشوشُني بالوَصلِ ثم تَخيبُ
تناءَتْ بنا الأيامُ يا لظَلامِها
فأَطرقَ غَريدٌ وضَاقَ رحيبُ
وفاءً تقاسَمنا الجراحَ فليتَني
إلى حَانياتِ الرَّملِ عنه أَؤُوبُ

مسفر الشمراني

يا بحر

في البحر
ماذا خبأت أنثى الندى
مما توارى في المداءات
البعيدْ؟
بآخر مركب
أرخى شراعا للرحيل
هاؤمْ
لصوص العشق
قد شقوا المسى
جوعى إليه
على ضفافك قبلوا النجوى
ذبلى كأوراق الخريفْ
يلمها نفح السرى
بعد النوى
أحلامهم
أوهامهمْ
نتف من الذكرى شتات
وشم على حيد ارتسامات
انفلات الفجر من قبض السديم
كالسيف يُنسل من غمادهْ..
يا بحر
كم أدهشتني؟
يا بحر
ما أبقيت لي
الخوف فيك أضلني...
أبدا وهذا الإنجراف
إليك هل سيدلني
يوما إلى حقل اللآلئ فيكْ؟
أم غلني فرق التنائي
كامنا ما بين أسئلتي وبينكْ؟..
أي بحر حين أشاغبك
بالقرب
أرجف رجفة
أدنو إليك
كأنني ما احسست خوف..
الآن أشخص حائرا
في جوفك الغدارْ
والوحش يهدر جائعا
والله يعلم أنك المنفى الأخير لكل
حائر
لكنني آثرت أن أبقى بعيدا عنك
شحا بي عليك
لأن كبرك ساءني
أوعدتني شيئا وما علمتني..
أنا غائب في حضرة الصحراء
جارك هاهنا
ما فيك شيئا لي
ولست بصاحبي..

سعود آل سمرة

الهروب من الاختيار

لمحة من أمل
وصفعة من ألم
تبعثر رذاذ الفكر
على صفحة القهوة
×××
هذا الصباح
نغمات "البلوز"
تدفعني على تذكر
حركاتك
تمتماتك
خطواتك
ذرات العطر المتناثر على جريدتك
أتذكر كيف كنت
أحاول استراق النظرة
البسمة بين أخبارها المتلاحقة
الباردة
المحرقة
ثم تحرق السجارة بين ضلوعك
لعلها تفكك القليل من أرقك الملل
×××
خططت عند رؤيتي لك
أول مرة
أن أكون البسمة الحلوة في حياتك
ولكن
سرعان ما حولني أرقك
إلى وردة شاحبة بالية
وكأنك آلة الزمن السريعة
تطحن الوقت
أتت على حاضري
مستقبلي
لتحيلني كومة منهية
×××
أتذكر كيف كنت تنهي جريدتك
وتحمل "عقالك" ببرود
وتنصرف ببرود
دون أن تسألني "كيف أصبحت"
أهذه حياة؟؟
جريدة وسجارة وبضع أشياء
جامدة
×××
أقحمت نفسي بعشق لعالمك
وسرعان ما اكتشفت أنه مقبرتك
التي تتلذذ بوأد أنوثتي فيها
وردم طموحي
آمالي
أحلامي بين قبور غرورك
فهل هذه حياة؟؟
×××
تأتي بعد طول فراق
لتقول تعبت من برودة ضلوعك
تعبت من جوع أركانك
وتعبت أكثر من الصمت حولك
من الروتين القاتل بعالمك
لكنك لا تقول "أحتاجك"
وبعد عشاء منوع
وحمام ساخن
تعود لحاسوبك
والأرقام
والأحرف الخرقاء
التي أجهل معنى تركيباتها
ولا الهدف من وجودها
مادامت لا تشعرني أنني حية
أنني هنا
فهل هذه حياة؟؟
×××
أعلم أن الليل كالبارحة
وأعلم أنها كالغد
سجائر وجرائد وطعام
وملامحك تضيع بين الدخان
وفكرك جامد بين الأرقام
فهل أنت سعيد بهذا؟؟
تك – تك – تك....
ساعة،،، اثنتان،،، ثلاث....
نفس السؤال
هل هذه حياة؟؟؟
حتى استسلمت للنوم
أو ما أسميه الهروب
من الاختيار...
"أنت"

سناء العدلاني